AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 2. March Issue (2024)

COMMON VIOLATIONS IN MARITAL MATTERS IN MALAYSIAN SOCIETY AND THE ISLAMIC APPROACH TO ADDRESSING THEM

المخالفات الشائعة في الأمور الزوجية في المجتمع الماليزي ومنهج الإسلام في علاجها

Amri Mohd Nason[i] & Adel Mohammad Abdelkader Ali [ii]

[i] (*Corresponding author*). Postgraduate student, Kulliyyah of Usuluddin, Quranic Sciences and Arabic Language. amrinason@gmail.com
[ii] Lecturer, Kulliyyah of Usuluddin, Quranic Sciences and Arabic Language. dradel@unishams.edu.my

Abstract

This study aims to demonstrate that Islam provides the best approach to establishing marital relationships and offers the best solution to the problems arising from them. The research focuses on finding remedies for common violations in marital matters in Malaysian society. The problem addressed in this research revolves around marital violations among the Muslim Malay community and their treatment from the perspective of Islam, starting from pre-marital relationships to addressing divorce and other related issues. The researcher followed an analysis document by gathering terms and definitions related to the concept of marriage, its legitimacy, and its status in Islam. The study then presents a list of common marital violations in the Malaysian Muslim community, beginning with violations that occur before marriage, such as friendly and sexual relationships, i.e., adultery. It then discusses violations related to engagement, marriage contracts, and the celebration of the wedding. The research also addresses post-marriage problems, including difficulties in marital relationships, interference from the families of the spouses, workplace interactions, and how Islam views their resolution. The researcher concludes from the results of this study that marital violations arise for various reasons, with ignorance of religion being a significant factor. It emphasizes that individuals should safeguard themselves through marriage, as it is a natural disposition created by Allah for humanity. Marriage helps individuals distance themselves from moral decay and corruption.

Keywords: *Common Violation, Marriage, Divorce, Jurisprudence, Malaysia.*

ملخص البحث

هذه الدراسة تهدف إلى بيان أن الإسلام يقدم أفضل طريقة لإقامة العلاقة الزوجية وأحسن الحل للمشاكل التي تترتب منها، حيث أن هذا البحث يركز في البحث عن العلاج للمخالفات الشائعة في الأمور الزوجية في المجتمع الماليزي. ومشكلة هذا البحث تتركز في المخالفات الزوجية لدى الشعب الملايو المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام بدءا من علاقة ما قبل الزواج وإلى حل مشكلة الطلاق وغيرها من المشاكل. وسار الباحث

على المنهج الاستقرائي التحليلي بجمع المصطلحات والتعاريف التي تتعلق بمفهوم الزواج وحكمة مشروعيته ومكانته في الإسلام. ثم أعرض قائمة مخالفات الزواج الشائعة في المجتمع الماليزي المسلم بدءا بالمخالفة التي تنتشر قبل الزواج من العلاقات الودية والجنسية أي الزنا. ثم المخالفات التي نجدها فيما يتعلق بالخطبة وعقد النكاح وإقامة وليمة العرس. ثم يتناول البحث مشاكل ما بعد الزواج من سوء العشرة بين الزوجين وتداخل أهل الزوج والزوجة في حياتهما الزوجية والاختلاط في مكان العمل وكيف علاجها من منظار الإسلام. ورأى الباحث في نتيجة هذا البحث أن مخالفات الزواج تظهر من عدة أسباب أهمها الجهل بالدين. وأن على المرء أن يحصن نفسه بالزواج لأنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. فبالزواج يبتعد عن الانحلال الخلقي والفساد.	
الكلمات المفتاحية: المخالفات الشائعة، الزواج، الطلاق، الفقه، ماليزيا.	

المقدمة: مفهوم الزواج وحكمة مشروعيته ومكانته في الإسلام

تعريف الزواج

الزواج في اللغة: ضد الفرد وهو البعل والمرأة، وكل واحد منهما يسمى زوجا. الزوج أصل يدل على مقارنة شيء لشيء (الرازي، ٢٠٠١). ووردت كلمة (زوج) في القرآن الكريم، منها:﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (القرآن. البقرة: ٣٥).

وتعريف (الزواج) اصطلاحاً: وقد سمى الفقهاء الزواج نكاحا وعقدوا لذلك بابا في كتبهم سموه باب النكاح. وهو: عقد يتضمن إباحة الاستمتاع بالمرأة، بالوطء والمباشرة والتقبيل والضم وغير ذلك، إذا كانت المرأة غير مَحْرم بنسب أو رضاع أو صهر. أو هو عقد وضعه الشارع ليفيد ملك استمتاع الرجل بالمرأة، وحل استمتاع المرأة بالرجل. أي أن أثر هذا العقد بالنسبة للرجل يفيد الملك الخاص به فلا يحل لأحد غيره، وأما أثره بالنسبة للمرأة فهو حل الاستمتاع بزوجها (الزحيلي، ٢٠٠٦).

ومن حكمة مشروعيته ومكانته في الإسلام:

١. إرواء الغريزة الجنسية بأحسن وسيلة، وقضاء الوطر مع السلامة من الأمراض.
٢. إعفاف النفس بالحلال، وصيانتها عن الحرام، ووقايتها من الفتن.
٣. الزواج سكن وطمأنينة ويحصل به تكوين الأسرة الصالحة التي هي نواة المجتمع.

٤. إنجاب الأولاد، وتكثير النسل بأحسن وسيلة مع المحافظة على الأنساب التي يحصل بها التعارف والتعاون، والتآلف والتناصر.

٥. الزواج عبادة يستكمل بها الإنسان شطر دينه، ويستكثر به من النسل الذي يعبد الله عز وجل (زيدان، ٢٠٠٢).

المخالفات الشائعة في الأمور الزوجية في المجتمع الماليزي

وأقسّم المخالفات الشائعة في الأمور الزوجية في المجتمع الماليزي إلى أربع نقاط:

الأول: المخالفة التي تتعلق بالحب والعلاقات الجنسية

ومما يؤدي إلى المخالفة التي تتعلق بالحب والعلاقات الجنسية

١. دور الإعلام في ترويج العلاقة الممنوعة شرعا

إن الإعلام العام في هذا اليوم أصبح إعلاماً سلبياً، لا يراعي الروح والمبادئ والقيم الإسلامية ولا يتأدب بآداب الإسلام. بل أصبح وحشيا ومطلقا من دون أي قيد من القيود الدينية والإنسانية.كل الشركات الإعلامية من التلفاز والإذاعة والأخبار والانترنيت وحتى الإعلانات في الشوارع تتسابق في تقديم عرض مميز لترويج بضائعهم بغض النظر عن القيم والأخلاق الفاضلة. والشائع في بلدنا ماليزيا أن الجرائد وقنوات التلفاز تلعب دورها في تعكيس الأمور من الحلال إلى الحرام حتى صارت المحرمات مقبولة عند المجتمع لكثرة وقوعها علناً. والإسلام لا يمنع شعور الإنسان تجاه الجنس كالرهبان لأنه من الفطرة التي فطرها الله في قلوب كل إنسان وهي وسيلة إلى إنشاء المجتمع وبناء الأسرة (الدبسي، د.ت).

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (القرآن. آل عمران: ١٤).

لذلك على الحكومة أن تمنع ذلك وتقنن القوانين للإعلام لصيانة الإسلام والمسلمين وخاصة شبابهم لأن فساد الشباب يتسبب من الإعلام. وإذا كانت الحكومة لا تلقي لفساد الإعلام بالاً بل تسعى إلى ترويج المنكرات والمعاصي من خلاله فعلى الفرد أن يتحصن بتقوى الله ويمنع نفسه من ذلك.

٢. العنوسة وسوء الظن تجاه الزواج المبكر

لقد ساء فهم الشباب تجاه الزواج المبكر ورأى بعضهم أنه سلبي كليا. ذلك بأنهم تأثروا بواقع المجتمع حولهم ونظرتهم تجاهه والعقبات التي تنجم منه. وشغل الشباب عن هذا الموضوع فانشغلوا بالأمور الدراسية والمهنية

لينسوا هذه الرغبة المستحيل منالها في وقت مبكر حتى إذا تضيقوا وعجزوا عن ضبط غليان شهواتهم خضغ بعضهم واستجابوا لها وراحوا يدفعون المال القليل لشراء البضع بدلاً من إنفاق أموال هائلة في الزواج المشروع وهم في سن الكهول. وهكذا وجدوا الحل المناسب لمشكلاتهم. وزيادة على ذلك كثيرا مما يعاني الشاب في زواجه المبكر من معارضة الأهل ورفضهم بدءا من اختيار الشريك حتى تمام الزفاف.

الثاني: المخالفة التي تتعلق بالخطبة

ونظراً لما للعقد من آثار عظيمة فقد خصه الله تعالى بمقدمات تكون قبل إبرامه. والغرض منها أن يتم الإقدام عليه على بصيرة واقتناع، وذلك من أجل إقامة الزواج على أمتن الأسس لتتحقق الغاية وهي الديمومة والبقاء وسعادة الأسرة واستقرارها وحمايتها من النزاع والخلاف لينشأ الأولاد في جو من الألفة والود والسكينة. وكان من هذه المقدمات التي خص بها عقد النكاح دون غيره من العقود الأخرى الخطبة. ومن المخالفات التي تتعلق بالخطبة:

١. الشروط التي توضع قبل الخطبة

ومن الجهل الشائع في مجتمعنا في الخطبة وضع بعض الشروط المعيقة على الخاطب، منها :

أ. دفع المبلغ الهائل لأهل المخطوبة من أجل الوليمة وما يتعلّق بها. وهو مكلف جدا يجبر الخاطب في كثير من الأحيان إلى الاستقراض وتأجيل الزواج لمدة طويلة.

ب. العيش في بيت أهل الزوجة بعد الزواج وإن كانت الظروف لا تسمح لذلك كبعد المسافة بين البيت ومكان العمل ووجود إخوة وأخوات الزوجة. وقد أدى هذا إلى الاختلاط والتداخل في أمور الزوجين ولا يملك الزوج حق التصرف التام.

ج. عدم الدخول بعد العقد لأسباب معيّنة كالدراسة وانتظار إقامة الوليمة وغير ذلك.

د. عقد الزواج بعد مدة طويلة كسنة أو أكثر منها. وهذه الأمور مما جرت العادة عليها في مجتمعنا.

وسكوت الناس عليها ورضاهم بها وإن كانت ثقيلةً عليهم جعلها من الشروط اللازم اتباعها وكأنه ليس لأحد أن ينكرها و يخضع لها رغماً عنه. والإسلام يسهّل أمر الزواج كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم: {يَسِّرُوا وَلَا تعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تنفِّرُوا}(الحديث. البخاري. باب إفشاء السلام من الإسلام. ٦٩). ولقد أدّى بعض هذه الشروط المعيقة إلى فسخ الخطبة بعد مرورها نصف الطريق أو يعيش الخاطب تحت الضغط الذي سيبب في المستقبل مشاكل الزواج مما أدى إلى الطلاق.

٢. التكاليف المالية في عقد الخطبة

وقد غالى بعض الناس في عقد الخطبة حيث يقيمون الحفلة الكبيرة كأنها وليمة العرس بكل ألوان السرور والبهجة ونوع من التفاخر. وهذا مخالف لأمر الدين. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: {أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة.}(الحديث. الديلمي. ٢٤٩٤).[١] وحث الإسلام على إخفاء الخطبة لأنها خير احتياط لصالح المرأة ويحفظ كرامتها من أن تهان من جراء فسخ الخطبة بعد إعلانها. وفسخ الخطبة بعد الإعلان سيجرح شعور المرأة وتضر سمعتها، لذلك يستحب إخفاء الخطبة.

٣. الاختلاط بعد الخطبة واعتبارها كعقد النكاح

إن الخطبة ليست زواجاً، وإنما هي مجرد وعد بالزواج، فلا يترتب عليها شيء من أحكام الزواج ولا الخلوة بالمرأة أو معاشرتها بانفراد لأنها ما تزال أجنبية عن الخاطب. وقد نهى الرسول صلّى الله عليه وسلم عن الخلوة بالأجنبية وعن الجلوس معها إلا مع ذي محرم كأبيها أو أخيها أو عمها، ومن تلك الأحاديث: عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: {لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ وَلَا تُسَافِرْ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ}(الحديث. مسلم. باب سفر المرأة مع محرم إلى الحج وغيره. ١٣٤١). وأما المعاشرة قبل الزواج والذهاب معاً إلى الأماكن العامة والخاصة كالسوق والسينما، فهو كله ممنوع شرعاً بل إنه لا يحقق الغاية المرجوة إذ كل منهما يظهر بغير حقيقته، كما قيل: (كل خاطب كاذب). ولأن الخاطب قد يتعجل الأمور، وقد يستجيب الإنسان لتلبية الغريزة، ويضعف عن مقاومتها في حال الانفراد بالمرأة، فيقع الضرر بها، وتتأثر سمعتها عند العدول عن الخطبة (الزحيلي، ٢٠٠٦).

الثالث: المخالفة التي تتعلق بوليمة العرس

١. حكم وليمة عقد النكاح في الإسلام

وليمة العرس مما سنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لعبد الرحمن بن عوف: {أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاة}(الحديث. مسلم. باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم حديد. ١٤٢٧). الإسلام قد شرع وليمة العرس إعلاناً للنكاح في البلد وابتهاجاً بمناسبة الزواج، فرحة للزوجين وسروراً للأهل والأقارب وتكريماً لمن حضر ودعا للزوجين بالخير والبركة. ومن أكبر المخالفات التي أصبحت منتشرة عند المجتمع ولا يبالون بإثمها هي الاختلاط بين الرجل والمرأة في الوليمة والأغاني والرقص والمغالاة في اللهو والإسراف والتبذير وظهور العروس والعريس

[١] رواه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة بإسناد ضعيف. قال الألباني في السلسلة الضعيفة: سكت عليه الحافظ في مختصره وسنده ضعيف. أم علقمة واسمها مرجانة مجهولة الحال، ومن دون الدراوردي فيه من لم أعرفه. والجملة الأولى لها طريق آخر عن عائشة.

على المنصة أمام الأجانب في أتم التجميل وأحسن الهيئة والتبرج. والزواج ندب في الإسلام، لذلك لا بد من الانضباط بأحكام الشرع في إقامة الحفلات والزفاف. ولا يجوز انتهاك المحارم حتى لا تزول البركة فيه. فيجب على الزوج والزوجة وأولياء الأمر والمجتمع أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في هذا الأمر.

٢. عرض العروسين على المنصة

ظهور الزوجة على المنصة بجوار زوجها أمام الناس الأجانب بجمالها وزينتها وتبرجها ويأتي الناس لتهنئتهم ويضعون فوق رؤوس العروسين الزهور ويرشون عليهما ماء الورد والأرز المصفر. هذا مظهر وليمة العرس عند الهنود عبدة الأوثان. وأما شرعاً فلأن الغالب أن النساء المحتفلات يكن كاشفات الوجوه بارزات أمام هذا الرجل، وفي ليلة العرس ونشوة العرس يكن متجملات متطيبات، فيحصل بهن الفتنة، وربما يكون في ذلك ضرر على الزوجة نفسها، فإن الزوج ربما يرى في هؤلاء المحتفلات من هي أجمل من زوجته وأبهى من زوجته، فيتعلق قلبه بما رأى، و(يقل قدر) زوجته عنده، وحينئذٍ تكون نكبة عليه وعلى الزوجة وعلى أهلها. فالحذر الحذر من هذه العادة السيئة، ويكفي إذا أرادوا أن تبرز المرأة وحدها أمام النساء كما جرت به العادة من قديم الزمان في بعض الجهات (العثيمين، ٢٠١٤).

٣. الرقص والغناء في الوليمة

الإسلام دين فطري يراعي الشعور الفطري وعقل الإنسان. لذلك لا يمنع الإسلام المسلم من ظهور فرحه وسعادته طالما أفعاله ما زال تحت سيطرة الإسلام ولا يفعل المحرمات. وأما الغناء في حفلة الزفاف، فلها شروط منها: يباح غناء الجواري في العرس، والضرب بالدف، إعلاناً للنكاح، وترويحاً للنفوس باللهو البريء بشرط خلوه من المجون وفحش القول، وكونه بين النساء لا بين الرجال. ولا يجوز الغناء الذي يصف مفاتن النساء وشعورهن، ويشتمل على الفجور والخلاعة والميوعة. ويحرم استعمال آلات اللهو كعود ومزمار وموسيقى في الزواج وغيره. ويحرم استئجار مغنيين ومغنيات للغناء في حفل الزواج وغيره. ويحرم التبرج والرقص مع التثني والتكسر الذي يحرك الغرائز والشهوات بين النساء، فإن كان بحضرة الرجال مع النساء فهو أشد حرمة وعقوبة لما فيه من عظيم الفتنة وتجاوز حدود الله (التويجري، ٢٠٠٩).

عَنْ أَبِي عَامِرٍ –أَوْ أَبُو مَالِكٍ– الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: وَاللهِ مَا كَذَبَنِي: سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: { لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أقوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ}(الحديث. البخاري. باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه. ٥٢٦٨). وبذلك يجب على الزوج والزوجة وكذلك أهلهما وأقاربهما أن ينتبهوا ويحذروا عما سيفعلون في حفلة الزفاف المباركة حتى لا يدعو غضب الله وسخطه.

الرابع: مشكلات ما بعد الزواج في المجتمع الماليزي

كثرة الطلاق وسوء المعاشرة من الزوجين أو أحدهما من المخالفات الشائعة في ماليزيا. فإذا أساء الزوج عشرة زوجته وأصبح لا يبالي بالكلام الذي يقوله ولا يبالي بالفعل الذي يعمله، عندها تبدأ المشاكل، عندها يراقب كل من الزوجين الآخر في كلامه وتصرفاته. ولذلك ندب الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين وحثهم في كتابه على الكلام الطيب في عشرة الأزواج: أن يعاشروهم معاشرةً طيبة وصية من الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (القرآن. النساء: ١٩).

ومن مخالفات الزواج الشائعة في بلادنا أيضا عقد الزواج لكتمان عيب الزنى. وكأن هذه الحالة هي أشهر الطرق لتحليل زناهم. ومن أسباب انتشار الزنا :

١. البعد عن الدين.
٢. الاختلاط بين الرجل والمرأة في المدرسة والجامعة والعمل.
٣. مشاهدة الأفلام الإباحية.
٤. عدم تطبيق شريعة الله في البلاد.

منهج الإسلام في علاج المشكلات الزوجية

الإسلام دين شامل وكامل لحياة الإنسان في كل زمان ومكان، حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (القرآن. المائدة: ٣). فعلى المسلم أن يطبّق التعليم الإسلامي في جميع حياته بشكل عام، وفي حياته الزوجية بشكل خاص. وتطبيق الإسلام في الحياة الزوجية يبدأ بإصلاح الفرد نفسه، ثم يحسن في اختيار شريكة حياته بطريق الإسلام، فالمرء على دين خليله، وكلما أحسن المرء اختيار أصحابه سعد وغنم، وكلما أساء الفرد انتقاء أصدقائه شقى وندم. ويقيم الوليمة وحفلة الزفاف كما أمره الإسلام، ومن ثم يعيش حياة سعيدة ويربّي أبناءه على نهج القرآن والسنة، وأمله طول حياته هو ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى. ويكون شعاره في كل يوم هو: " إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي."

وعلى هذا أضع ثلاثة نقاط في منهج الإسلام في علاج المشكلات الزوجية:

الأول: تعليم الزوجين حقوق وواجبات الزواج

على المرء قبل أن يتزوج أن يتعلّم حقوق وواجبات الزواج كي يعيش حياتة الزوجية حياةً سليمة وسعيدة ويحلّ المشكلات الزوجية بشكل جيد. ومن واجباته أيضاً أن يدرك ويضع أهدافه في الزواج، فالزواج ليس لاشباع الشهوة فحسب، بل فيه أغراض سامية من بناء المجتمع الصالح وتربية الأبناء تربيةً إسلامية. وعلى الزوج والزوجة أن يتعلّما المحرّمات في الحياة الزوجية ومفسدات الزواج كي يبتعدا عنها ويحميا حياتهما الزوجية من الهلاك والدمار(Mohd Fadli & Zaini, 2023).

الثاني: الابتعاد عن المنهج الغربي الهدام

الاسلام دين يكفي لحل مشاكل الإنسان، وحتى لحل مشاكل الزوجية. فالمسلم لا يحتاج إلى المنهج الغربي الهدّام لحل مشكلاته اليومية ومشكلاته الزوجية. والرسول صلى الله عليه وسلم أفضل وأعظم الزوج في العالم وحياته الزوجية أفضل الحياة وتكون قدوة لنا في بناء أسرتنا. والإسلام من البداية يحفظ ويكرم عرض الإنسان وحياته، ويحمي حياته الزوجية وأهله ونسله وحتى يعطي الإسلام للمرأة كرامتها (Nurhanisah et al., 2023) . إن نظام الحياة الغربية ينظر إلى ما نسميه (الزنا) نظرة مختلفة بل متقاطعة عن نظرة شريعة الإسلامية. إن غريزة الجنس يمكن إشباعها إنسانياً بأي طريقة يتفق عليها الشريكان فيما يراه العرف ومن ثم نظام الغربي. ومهما جرت الفاحشة (الزنا) ذيولاً من الأضرار والمآسي الاجتماعية، فإن الجاذبات الغريزية إليها تظل متغلبة في الواقع السلوكي على كل ذلك. وأما الشريعة الإسلامية التي تدور أحكامها على محور المصالح الإنسانية الكلية تنظر إلى الزنا من خلال ذيولها وأن تقارن بينها وبين العلاقات الجنسية المنضبطة بقيود الزواج وآثارها ثم أن تحكم على كل منهما طبق ما تقتضيه قاعدة سلم الأولويات في المصالح والمفاسد (البوطي، ٢٠٠٥).

الثالث: دور المؤسسات الدينية في ماليزيا في إقامة المجتمع المسلم الصالح.

إقامة المجتمع المسلم الصالح هي واجب لكل مسلم. فيبدأ بإصلاح نفسه ثم أهله وأبنائه ثم يقوم ببناء المجتمع المسلم الصالح. ومن تعاريف الإصلاح وإقامة المجتمع المسلم الصالح هي: "بناء الفرد أولاً على القيم الإنسانية الفاضلة، وقيام المجتمعات على العدالة المطلقة، وعلى المساواة في الحقوق والواجبات." وفي ماليزيا هناك مؤسسات دينية تقوم بدورهافي إقامة المجتمع المسلم الصالح، منها:

١. أبيم (Abim) : هي جماعة الشباب المسلم في ماليزيا. هذه الجماعة أسست عام ١٩٧١ في الجامعة الوطنية الماليزية, وهي حركة إسلامية تركز عملها في توعية الشباب خاصة والمجتمع عامة عن الإسلام. وقد أعطت هذه الجماعة لونها المميز في الدعوة والإرشاد والردود على المخالفات الشائعة في البلاد. وقد تلقت إقبالا حارا من المجتمع المسلم وخاصة شبابهم في الجامعات.

٢. إكرام : (Ikram) جمعية إكرام ماليزيا (إكرام) هي منظمة دعوية وخيرية وتربية التي تتولى رعاية شؤون الحياة العامة بما يتماشى مع أسلوب حياة وتعاليم الإسلام. وأنها لا تهدف إلى تحقيق الربح.

٣. الحزب الإسلامي الماليزي : أسس الحزب الإسلامي "باس" في نوفمبر ١٩٥١، وهو الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ماليزيا، يرأسه حالياً عبدالهادي أوانج، وشارك الحزب في الحكومة الائتلافية المركزية فترة وخرج منها عام ١٩٧٨.

الخلاصة

في ختام هذا البحث أقوم بتسجيل أهم النتائج التي توصل إليها من خلال بحثي:

١. على المرء أن يحصن نفسه بالزواج لأنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. فبالزواج يبتعد عن الانحلال الخلقي والفساد.

٢. على المجتمع فهم الإسلام فهما تاما كما هو مطلوب عليهم. فالخلل في فهم الدين خلل في تطبيقه في الحياة. وهذا يؤدي إلى الانهيار والدمار في المجتمع.

٣. على الحكومة أن تقنن قوانين لمنع المجتمع عن التعرض إلى المخالفات التي نهايتها شنيعة. وسدا للذرائع، يجب على الحكومة والشعب أن يختاروا من الإعلام ما لا يضرهم خاصة في الحياة الزوجية وأن يمنعوه من بث العناصر الهدامة للقيم والسلوك. فبتربية المجتمع تربية إسلامية يمنعهم عن التأثر بالإعلام والترويج السيئ الذي قام به أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ومن والاهم. نسأل الله تعالى العفو والعافية.

المراجع

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. (١٤١٨هـ). السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد.

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني. (١٤١٢هـ). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الرياض: مكتبة المعارف البلد.

البخاري. (١٩٩٩). صحيح البخاري. دار السلام الرياض، الطبعة ٢.

حسين محمد يوسف. (د.ت). اختيار الزوجين في الإسلام وآداب الخطبة. سلسلة بناء الأسرة المسلمة. الحلقة الثانية.

الدبسي ، عدنان الدبسي. (د.ت). الإعلام الإسلامي –الأهداف والوظائف–. دار العصماء بدمشق.

رمضان حافظ. (د.ت). كيف تسعدين زوجك وتحافظين عليه. مكتبة ابن سينا. رقم الإبداع: ٩٨/٥٩٧٨.

الزحيلي، وهبة مصطفى الزحيلي. (٢٠٠٦). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر، ط ٩.

عبد الكريم زيدان.(٢٠٠٢). المفصل في أحكام المرأة وبيت المسلم في الشريعة الإسلامية. مؤسسة الرسالة، ط٣.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (١٩٨٦). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الريان للتراث.

فوزي محمد أبو زيد. (١٤٣٣هـ). إصلاح الأفراد والمجتمعات في الإسلام. دار الإيمان والحياة، ط٢.

القرطبي، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن. مكتبة الإيمان، ط٢.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٤٢٣هـ). صحيح مسلم. دمشق: دار الخير.

اليوسف، عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف. (١٩٨٨). الزواج في ظل الإسلام. الدار السلفية الكويت، ط٣.

REFERENCES

‘Abd al-Karin Zaydan. (2002). *Al-Mufassal fi Ahkam al-Mar’ah wa bayt al-Muslim fi al-syari‘ah al-Islamiyyah*. Muassasah al-Risalah.

al-‘Asqalaniyy, Ahmad ibn ‘Ali ibn Hajr. (1986). *Fath al-Bari Syarh Sahih al-Bukhariyy*. Dar al-Rayyan li al-Turath.

al-Albaniyy, Muhammad Nasir al-Din bin al-Hajj Nuh al-Albaniyy. (1412H). *Silsilah al-Ahadith al-Da‘ifah wa al-Mawdu‘ah wa Athariha al-Sayyi’ fi al-Ummah.* Riyad: Maktabah al-Ma‘arif al-Bilad.

al-Bukhariyy. (1999). *Sahih al-Bukhari*. Dar al-Riyad.

al-Dubaisiyy, ‘Adnan. (n.d). *Al-I‘lam al-Islamiy al-Ahdaf al-Wazaif*. Dar al-Isma’.

al-Qurtubiyy, Abi ‘Abdullah Muhammad ibn Ahmad. (2006). *Al-Jami‘ li Ahkam al-Quran*. Maktabah al-Iman.

al-Yusuf, ‘Abd al-Rahman bin ‘Abd al-Khaliq al-Yusuf. (1988). *al-Ziwaj fi Dill al-Islam*. Al-Dar al-Salafiyah al-Kuwait.

al-Zuhayliyy, Wahbah Mustafa. (2006). *Al-Fiqh al-Islamiyy wa Adillatuhu*. Dar al-Fikr.

Fauzi Muhammad Abu Zayd. (1433H). *Islah al-afrad wa al-Mujtami‘at fi al-Islam*. Dar al-Iman wa al-Hayah.

Husin Muhamad Yusuf. (n.d). *Ikhtiyar al-Zawjayn fi al-Islam wa Adab al-Khitbah*. Salasilah Bina’ al-Usrah al-Muslimah.

Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-‘Abbas Ahmad bin ‘Abd al-Halim bin ‘Abd al-Salam. (1418H). *Al-Siyasah al-Syar’iyyah fi Islah al-Ra‘i wa al-Ra ‘iyyah*. Wizarah al-Syu’un al-Islamiyyah wa al-Awqaf wa al-Irsyad.

Mohd Fadli Sulaiman & Zaini Nasohah. (2023). Sorotan Literatur Punca Perceraian Awal Perkahwinan di Malaysia*. BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences 6(4),* 28-39.

Muslim, Muslim bin al-Hajaj. (1423H). *Sahih Muslim.* Dimashq: Dar al-Khayr.

Nurhanisah Hadigunawan, Rafeah Saidon, Shadli Sabarudin & Fatin Nabilah Abdul Wahid. (2023). Faktor Tiada Persefahaman: Kajian Kes Perceraian Di Mahkamah Rendah Syariah Shah Alam. *International Journal Of Law, Government And Communication 8(32),*88-99.

Ramadan Hafid. (n.d). *Kayfa Tas ‘idin Zawjak wa Tuhafizin ‘alayh*. Maktabah Ibn Sina.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.